

# رواق

سيطرته على بابا عمرو، بعد الزيداني في ريف دمشق، مثلت مؤشراً أساسياً إلى التوقيت الذي بات النظام يعتقد بأنه أصبح ملائماً أكثر من أي وقت مضى: بعد إخفاق المجلس الوطني في الخارج، يُفكك المعارضة المسلحة، ويتجهز لحوار داخلي جديد تحت سقف الرئيس وفي ظل أحكام الدستور الجديد، معولاً على الموقفين الروسي والصيني في دعم هذه الخطة.

حمله ذلك على اعتماد سياسة الأرض المحروقة التي توسلها الجيش، متأثراً بتجربة الجيش السوفياتي وقد تربي الجيش السوري على أسلحته وعنايته ومفاهيمه في خوض الحروب، في مواجهة المعارضة المسلحة بغية القضاء عليها. لا يخرج من معركة عسكرية إلا وقد محا تماماً كل وجود مناوئ له على أرضها، دونما الالتفات إلى حجم الأضرار والأخطاء والارتكابات والضحايا.

والواقع أن أكثر من مسؤول سوري بزر وجهته النظر هذه - وهو يجزم باستخدامه هذه القاعدة بنقطة - في معرض الحديث عن الخطر الذي تمثله التيارات السلفية وتنظيم «القاعدة» والإخوان المسلمون على النظام والبلاد، شأن ما تشهده مصر واليمن اليوم، ومن قبلهما العراق.

3 - منح تماسك الجيش وأجهزته الأمنية الرئيس السوري الفرصة الذهبية لحماية نظامه من الانهيار. فلم تفض حالات الانشقاق إلى تداعي المؤسسة العسكرية، ولا آل تصاعد النبوة المذهبية إلى تشققها على أثر حوادث واعتداءات دموية متبادلة بين العلويين والسنة في أكثر من منطقة، ولا اقتصار الفرار من الجيش على ضباط وعسكريين سنة أوحى بقرب انهيار الجيش. مع ذلك أظهرت حدة الصدمات والعنف الذي رافق العمليات العسكرية، وخصوصاً

أكثرها ضراوة في مدن سنية كحماة وحمص ودرعا وإدلب وريف دمشق ودير الزور، تماسك الجيش. عزى الأمر إلى سببين على الأقل:

أولهما، أن الأسد لم يستخدم في المواجهات إلا قسماً من الجيش، وحرص على إبقاء القسم الأكبر منه في الثكن لتفادي نشره في الشوارع وتأثره بالصدمات وأعمال العنف والانتقام، وإيقاظ النعرات المذهبية، وخصوصاً في صفوف الغالبية السنية فيه. ما إن يُخرج لواء إلى ساحة الحرب حتى يُعيد آخر إلى الثكنة. كان يختبر التماسك بتكليف ضباط سنة قمع الانشقاق والمسلحين في المدن والقرى السنية.

ثانيهما، متانة الأجهزة الأمنية وولائها للرئيس، وعلى رأسها ضباط سنة كبار لم يعض أي منهم على النظام، ولا خطر له الانقلاب، ولا فرّ والتحق بالانشقاق، بل نفذوا المهمات المنوطة بهم، بما في ذلك ما سبق إليهم من اتهامات بالعنف والقسوة.

ولعل جردة صغيرة بالأجهزة الأمنية السورية وقادتها السنة، تكشف صلابة الولاء الذي استمد منه الأسد قوة الدفاع عن نظامه وحماية الجيش من الانهيار، وبرزهم رئيس الأركان العامة فهد جاسم الفريخ، ورئيس المخابرات العامة علي المملوك، ورئيس الأمن السياسي ديب زيتوني، ورئيس الفرع العسكري لريف دمشق رستم غزالة، ورئيس فرع فلسطين محمد مخلوف، ورئيس مكتب الأمن القومي هشام الإختيار، ووزير الداخلية محمد الشعار، ورئيس خلية الأزمة في القيادة القطرية لحزب البعث حسن توركماني (حامل الملف التركي)، إلى الأركان السياسيين السنة ككاتب الرئيس فاروق الشرع ووزير الخارجية وليد المعلم.

تعثرت أكبر في البلاد، وينعكس سلباً على خير المواطن وحقوقه». وعبر المجتمعون عن شعورهم بالأسى العميق على الضحايا التي تسقط نتيجة المواجهات الدموية في سوريا، و«استصرخوا للصمائر للابتعاد عن العنف وسفك الدماء، واللجوء إلى الحوار والحلول السلمية». ورحبوا «بالدور الوطني الذي تؤديه القوى الأمنية وبخاصة ما يقوم به الجيش من حماية للحدود وسهر على الأمن في كل المناطق اللبنانية».

## نصر الله يلتقي درويش

على صعيد آخر، لفتت زيارة رئيس أساقفة الفرزل وزحلة والبقاع للروم الكاثوليك المطران عصام يوحنا درويش الأمين العام لـ «حزب الله» السيد حسن نصر الله. وجرى البحث خلال اللقاء الذي حضره عضو المجلس السياسي في الحزب غالب أبو زينب، «في المستجدات في لبنان وسوريا، وجرى التطرق إلى الوضع في منطقة البقاع على أكثر من صعيد»، بحسب بيان للوحدة الإعلامية في الحزب.

## وثيقة «المستقبل»

في مجال آخر، أعلن تيار «المستقبل» وثيقته حول «أفاق الربيع العربي»، في احتفال في بيت الرئيس سعد الحريري في وادي أبو جميل، استهل بكلمة

## تقرير

# بلديات عكار إلى السنيورة مجدداً

عكار - روبر عبد الله

لا ينفك النائب معين المرعبي ومعه النائب خالد الضاهر يطلقان التصريحات الحماسية، حتى بدا كأنهما نائبا عكار الوحيدين. لكن متابعة سيرورة التصريحات الإنمائية، وخصوصاً بالنسبة إلى النائب المرعبي، تظهر أن خروج تيار المستقبل من السلطة تزامن مع مفارقة مقارها المطالبة بتحقيق «فوري» لمنجزات في عكار لم تتحقق منذ عقود من الزمن.

بعد شهرين ويومين على تكليف الرئيس نجيب ميقاتي تاليف الحكومة إثر سقوط حكومة سعد الحريري، عقد تيار المستقبل، يتقدمه النائب معين المرعبي وبحضور النواب خالد ضاهر وخالد زهران ونضال طعمة، ما سمي آنذاك «مؤتمر إنماء عكار». وكان لافتاً حينذاك كلام النائب المرعبي الذي استهل اللقاء بالقول: «إن عكار عانت منذ عشرات السنين الحرمان والبطالة وعدم الجدية في التعاطي مع شؤونها وحاجاتها، فلا محافظ أمكن تعيينه حتى الآن، ولا مخططات توجيهية ولا طرق ولا جسور ولا مداخل لمنطقة تعد الأكثر سكاناً بين الأطراف، ولا أوتوستراد عربياً ولا جامعة لبنانية ولا فروع ولا مدارس»، باستثناء «13 مدرسة وثانوية في عكار تبرع فيها الرئيس سعد الحريري» انسجاماً مع «سنن الرئيس الشهيد باني لبنان الحديث».

مرت سنة على انعقاد مؤتمر إنماء عكار ولم يتحقق شيء من بنوده السبعة عشر، فإذا بالنائب معين المرعبي «يكتشف» أن مبلغ 300 مليون دولار حرمت إياه عكار استثناءً عن باقي المناطق بموجب القانون رقم 246 الذي بات يلهج به أبناء عكار من مختار أصغر قرية فيها إلى رؤساء البلديات ورؤساء اتحاداتها وصولاً إلى منسقي تيار المستقبل

ونوابه. دق المرعبي النفير معلناً «إما الاستجابة لمطالب عكار الإنمائية، أو الاستقالة»، دافعاً رؤساء بلديات إلى توقيع عريضة يعبرون فيها عن تأييد مطالب المرعبي الإنمائية وعن استهجانهم لتلك بعض نواب التيار، وصولاً إلى المجاهرة بعدم تأييدهم في الانتخابات النيابية المقبلة.

صبراً جميلاً، برد النائب هادي حبش الذي بدا من أكثر المعنيين بهجوم المرعبي، قائلاً: «للنائب المرعبي طريقته الخاصة في تحصيل حقوق



**المرعبي دق النفير معلناً «إما الاستجابة لمطالب عكار الإنمائية، أو الاستقالة»**



عكار». وعن تقصير باقي نواب تيار المستقبل يضيف حبش لـ «الأخبار» أن «الزميل معين المرعبي يدرك أن الكلام عن تقصير نواب عكار غير دقيق». ثم يفتد بالأرقام والمواعيد والقرارات المتخذة ما فعله لأجل عكار، مع تأكيد رغبته بعدم التسخين الإعلامي، رغم امتناعه من المزايدة «في وقت نحن لسنا في الحكومة».

تأويلات موقف النائب معين المرعبي تراوح جُلها في ميدان علم النفس السلوكي؛ إذ يقول رئيس اتحاد بلديات ساحل وجرند القيطع أحمد المير إن «الحاج معين يرفض لقب النائب بسبب صدقه وقربه من الناس». ورغم ذلك، يقول المير الذي تلقى دعوة للمشاركة في وفد البلديات

إنه «سيجتمع مع رؤساء البلديات لتقرير المشاركة من عدمها». ويوافق بلدية السنيورة الملاصقة للقيبات (بلدة النائب هادي حبش)، موزعاً ولاءه بين التأييد «العاطفي» لمحبة «الحاج معين» لعكار، واحترامه نشاط «الشيخ هادي الواقعي والحريرص». وبالمقابل يصفه أحد نواب المستقبل بـ «الموتور» وبأنه «أصبح عبئاً لا يعلم تيار المستقبل كيف يتخلص منه».

بعيداً مما تقدم، يقوم وفد من بلديات عكار، أشرف على تنظيمه منسقي تيار المستقبل في عكار بزيارة الرئيس السنيورة مساء اليوم (الخميس) للبحث معه في «مطالب عكار الإنمائية». غير أن أحد رؤساء

اتحادات البلدية في عكار الذي لم توجه إليه الدعوة للمشاركة في وفد البلديات يرى أن «اللعبة كلها ضمن تيار المستقبل لتحريك الراي العام العكاري». ويبدو أن كلام الأخير قريب من الواقع، وخصوصاً أن التيار، في عكار، لم ينظر بعين الرضى لقيام وفد من سبعين بلدية بزيارة الرئيس الميقاتي الذي يقوم بعملية زحف بطيئة لكن ثابتة نحو عكار، من دون إثارة زوابع ولا حساسيات. ويات معلوماً أن أحد مرتكزات تزايد النفوذ الميقاتي في عكار هو التفاعل «المؤسساتي» مع البلديات، حيث لم يعد بإمكان تيار المستقبل الاعتراض على «شرعية» ذلك التفاعل، برغم اعتراض بعضه على شرعية رئاسة ميقاتي للحكومة.

لذلك، بسبب الإرباك الذي يعانيه تيار المستقبل في عكار، نفى أحد منسقي عكار سامر حدارة، باتصال مع الأخبار علمه بتأليف وفد البلديات من أساسه، رغم أن أكثر من رئيس بلدية قال إنه تلقى اتصالاً منه بهذا الخصوص. فهل يقدم السنيورة «ولو وعوداً جديدة» تفك عقد الكلام في تنسيقيات المستقبل العكارية؟

## علم وخبر

### صحيفة «المستقبل» تبدأ صرف الموظفين

أبلغ نائب رئيس تحرير صحيفة المستقبل جورج بكاسيني عدداً من العاملين في الصحيفة أمس بقرار الإدارة صرفهم من العمل، لقاء تعويض هو عبارة عن راتب 12 شهراً يُضاف إليه راتب شهر واحد عن كل سنة عمل، بعد احتساب زيادة الأجور الأخيرة.

### تعطيل قرار نحاس

لم يُنفذ قرار وزير العمل السابق شربل نحاس القاضي بتسهيل الإجراءات لمنح اللاجئين الفلسطينيين إجازات العمل، رغم مرور أسبوعين على صدوره. وكان المدير العام بالإنابة عبد الله رزق، قد رفض تنفيذ هذا القرار من دون أن يتعرّض لأي مساءلة من الوزير الحالي سليم جريصاتي.

### سييرا يزور السفارة الأميركية

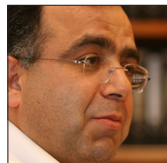
زار قائد قوات اليونيفيل العاملة في الجنوب الجنرال باولو سييرا السفيرة الأميركية مورا كونيللي أمس. واستقل سييرا طائرة مروحية للانتقال من مقر عمله في الناقورة إلى عوكر. وأكدت مصادر اليونيفيل حصول اللقاء، واطاعة إياه في سياق لقاءات التعارف بين سييرا وسفراء الدول المساهمة في اليونيفيل والدول الأعضاء في مجلس الأمن الدولي.

### طلبات إحصاء مبكر

تتكثف مبكراً طلبات الحصول على دراسات إحصائية من شخصيات مغمورة وغير معروفة سياسياً تفكر في الترشح للانتخابات النيابية المقبلة، فيما بدأت بعض القوى السياسية منذ شهر كانون الثاني الماضي طلب إحصاءات انتخابية من بعض المؤسسات، وخصوصاً في المناطق الساخنة، وأهمها الكورة.

### ما قل ودك

أصدر المدير العام لهيئة أوجيرو عبد المنعم يوسف، أمس، تنويهاً بثلاث مديريات في الهيئة، هي المديرية الإدارية ومديرية المعلوماتية ومديرية خدمة المشتركين. واستغرب موظفون في الهيئة صدور



هذا التنويه، رغم مسؤولية اثنين على الأقل من هذه المديرات (المعلوماتية وخدمة المشتركين) عن التقصير في تلبية طلبات المواطنين للحصول على خدمة الإنترنت عبر تقنية DSL. لكن مصادر في الهيئة أكدت أن يوسف هو من يتعمد تأخير تلبية الطلبات.